اى من معرفة اهل اللغة التصديق باللسان وحكم النبي عم
واصحابه باعتبار دلالته على التصديق القلبي وايضا يحتمل
ان يكون عطفا على قوله فيما مر والنصوص متعاضدة لذلك
فيكون المعنى كما ان النصوص متعاضدة كذلك الاجماع منعقد
على الايمان المذكور ويحتمل ان يكون على مجموع الجوابين السابقين
يدلان على ان الايمان هو التصديق القلبي كذلك الاجماع منعقد
على ذلك الاجماع منعقد على ايمان من صدق بقلبه وقصد الاقرار
باللسان ومنعه منه اى من الاقرار باللسان مانع من خرس
ونحوه فظهر بما ذكرنا ان ليست حقيقة الايمان كلمة الشهادة
على ما زعمت الكرامية اى زعموا ان الايمان مجرد كلمة الشهادة حتى
ان من اضمر الكفر واظهر الايمان يكون مؤمنا الا انه يستحق الخلود
في النار كذا في شرح المقاصد والمذكور في تفسير القاضي مذهب
الكرامية ان الايمان مجرد كلمة الشهادة اذا خلى قلبه عن اعتقاد
الكفر حتى لو اعتقد خلافه لم يكن مؤمنا يمكن التوفيق بينهما
بان ما ذكره القاضي الايمان المنجي عن الخلود في النار والاول هو الايمان
مطلقا ولما كان مذهب جمهور المتكلمين والمحدثين والفقهاء
ان الايمان تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان

اشار

اشار المص الى نفي ذلك بقوله فاما الايمان اى الطاعات فهي
تتزايد في نفسها يوما فيوما ساعة فساعة والايمان
لا يزيد ولا ينقص فهيهنا اى في بحث الايمان مقامان الاول
ان الاعمال غير داخلة في الايمان لما مر من ان حقيقة الايمان هو
التصديق القلبي اى ثبت انه الا من ان حقيقة الايمان هو
التصديق القلبي كما ذهب اليه ابو منصور او التصديق مع
الاقرار كما ذهب اليه غيره فعلى كلا التقديرين لو كان الاعمال
داخلة فيه لزم ان لا يكون حقيقة الايمان عبارة عما ذكر وهو خلاف
ما ثبت في الدليل ولانه قد ورد في الكتاب والسنة عطف الاعمال
على الايمان كقوله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات مع ان القطع
بان العطف يقتضي المغايرة وعدم دخول المعطوف على المعطوف
عليه اى العطف يدل على التغاير وعلى ان العمل ليس بداخل
في الايمان لان الشيء لا يعطف على نفسه ولا على الجزء على كله فقوله
مع القطع بان العطف الخ ممنوع لجواز ان يعطف على الشيء
ما يدخل فيه لنكتة كما قال الله تع تنزل الملائكة والروح
والنكتة ههنا ان الاعمال ثمرات الايمان فالايمان بلا عمل كشجر
بلا ثمر وقد ورد في الكتاب ايضا جعل الايمان شرط صحة

الايمان هو التصديق القلبي